

وذا ما عجبنا لاشياء عندك فيما نرى ويفعل ما يريد
يقول لا استقم ويريد مني مخالفة يؤكد هذا اليهود
فيا قوم اسمعوا ما قلت فيمن هو المولى ونحن له عبيد
يريد الامر بالمعروف والنظر المحكم يشيب له الوليد
واعلموا ايها الجاهل ايضا ان الانبياء طهروا الصلاة والسلام
لا يفتلون قط من حالة الا لاطى منها لدوام ترقيمه اذ
ليس لهم من الافعال ما يوقفهم عن الترقية طرفة عين
وكذلك كل ورثتهم بحكم الارث لهم فكان نزول آدم
طهروا الصلاة والسلام الى الارض التي هي محل اللذة
والافتقار اكل في حقه من دار فيها العز والافتقار
لان كمال الجسد لا يكون الا باللبس بذلك واشتدوا
اذا حط المولى فليس الا عروج وارتقاء في علق
فان الحق لا يقيد فيه ففي عين النوى عين الذوق
فحال المجتبي في كل حال سمو في سمو
اي لانه اى المولى لم يصير قط على معصية بل يتوب
منها على الفور واجمع مشائخ الطريق من الانس
كلهم على ان من يشه زهو الخيلاء بصفى الغنى والعز
لا يمكن من دخول حضرة الصلاة ابدا فاشفق بنا الى
الحق حينئذ لا يتخلقنا بما ليس من صفته فانظر ما
عجب هذا الامر في حضرة القرب يطرد منها من مخلق
بصفات ملكها سبحانه وتعالى الى لم ياذن في الخلق
بها

بها **وقد بلغنا** عن ابي بزر بن عبد البسطامى رضى الله عنه
انه قال رايت الباري جل وعلا فقلت يا رب ما اقرب
ما يقرب به المقربون اليك فقال بما ليس من صفتى
الذل والافتقار **وقد** بان لكرايها الجاهل ان من كان
في حضرة الاحسان ملازما للادب لا يجب ولا يقع
في معصية قط ولا فخر ولا عجب فان الله تعالى ما شرع
لنا الطاعات بالاصالة الا ليجعلنا بها عليه فاذا افتخرنا
بها واعجبنا بانفسنا وغيبنا عن شهود ذلك الفضل
من الله خرجنا بها من حضرة الاحسان وهناك يتبيننا
الله تعالى بالوقوع في المعاصى ويلقى في قلبنا الندم
والوحشة بيننا وبينه فنرجع اليه ذليلين خاضعين
فمن لم يحج لبشراب اللذات الذى هو الطاعات جاء
بخطبه الذى هو الخلفات ودليل ذلك من كتابنا
قوله تعالى وبلوا بآهه بالحسنات والسيئات لعلمهم
يرجعون فتاملوا ايها الجاهل ذلك والله يتولى هدايتهم
وهو يتولى الصالحين **وسالوني** عن مقام المعرفة بالله
عن وجل هل احد يصل فيه الى حد يعرف الله تعالى
كما يعرف الله نفسه امر لا يصح ذلك لاحد **فاجبتهم**
لا يصح ذلك لاحد ولو ارتفعت درجة لا بد ان الحق
تعالى يستأثر عن عباده بعلم آخر لا يدركه ملك مقرب
ولا نبي مرسل اذ لو علم العبد ربه كما يعلم تعالى نفسه